وزارة التعليم
Ministry of Education

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

ملتقى خريجي الجامعات
السعودية من دول البلقان
Forum of Alumni from Saudi
Universities in the Balkans

2025

البيان الختامي لملتقى خريجي الجامعات السعودية من دول البلقان

تيرانا ١٢ - ١٤ محرم ١٤٤٧هـ الموافق ٧ - ٩ / ٧ / ٢٠٢٥م

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بفضل الله وتوفيقه، انعقد في العاصمة الألبانية تيرانا ملتقى خريجي الجامعات السعودية من دول البلقان في الفترة من ١٢-١٤ محرم ١٤٤٧هـ، الموافق ٧ - ٩ يوليو ٢٠٢٥م تحت إشراف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتنظيم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبمشاركة جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحضور نخبة من الخريجين من ألبانيا وكوسوفو والبوسنة والهرسك ومقدونيا الشمالية وصربيا والجبل الأسود وبلغاريا واليونان وعدد من الأساتذة والباحثين والمهتمين من داخل المملكة وخارجها.

وجاء هذا الملتقى العلمي والتواصلي تأكيدًا على متانة الروابط الثقافية والعلمية بين المملكة العربية السعودية ودول منطقة البلقان، واستمرارًا للدور الحضاري الذي يؤديه خريجو الجامعات السعودية في مجتمعاتهم، حيث يُمثلون امتدادا علميا وإنسانيا لقيم الإسلام السمحة، وروح التسامح والانفتاح والحوار، كما يجسدون ثمرة من ثمار العناية والرعاية التي أولتها المملكة - ولا تزال - لطلبة العلم من مختلف أنحاء العالم.

وشهد الملتقى، جلساتٍ علمية ودوراتٍ تدريبية تناولت جهود الخريجين في بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتوضيح منهج الإسلام الصحيح ونشره، وتصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام من خلال بيان منهج الوسطية والاعتدال، وتعزيز دور الخريجين في تعليم اللغة العربية ونشرها، إلى جانب تسليط الضوء على تجربة المملكة العربية السعودية في استقطاب الطلاب الدوليين، وذلك بمشاركة أصحاب المعالي والسعادة رؤوساء الجامعات المشاركة ووكيلة وزارة التعليم إضافة إلى نخبة من عمداء الكليات والعمادات المساندة في الجامعات بالإضافة إلى عدد من المتخصصين من الجامعات السعودية، وعدد من العلماء خريجي الجامعات السعودية في دول البلقان.

كما تناول الملتقى دور الخريجين في نشر العلم والمعرفة، وجهودهم في خدمة القضايا الإسلامية والوطنية، وبحث تجربة المملكة في تعزيز منهج الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو والتطرف والإرهاب، والتأكيد على الهوية الإسلامية الصحيحة.

كما صاحب الملتقى معرض للجامعات المشاركة، وسلسلة من الدورات التدريبية المتخصصة التي تستهدف بناء القدرات التعليمية والفكرية للمشاركين، وتركز على مهارات تعليم العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية، ومهارات تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى برامج تدريبية تناولت قواعد التعامل مع الشبهات والفتن، ومهارات الحوار الفعال، وأساليب التحصين الفكري.

وقد أشاد المشاركون بجهود حكومة المملكة العربية السعودية ودعمها الكبير للعلم

والمعرفة، ونشر الإسلام الصحيح والدفاع عنه، وعن قضايا المسلمين في كل مكان، وبهذه المناسبة يتقدم المشاركون بالشكر الجزيل والعرفان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - على ما يقدمانه من دعم كريم للمؤسسات التعليمية، ويشيدون في هذا السياق بموافقة المقام الكريم على إنشاء معهد اللغة العربية في ألبانيا، كما يتقدمون بالشكر والعرفان على إتاحة الفرصة لأبناء دول البلقان وسائر بلدان العالم الإسلامي للدراسة في الجامعات السعودية، والاحتفاء بخريجيها، وتمكينهم من الإسهام العلمي والفكري في مجتمعاتهم.

وخلص الملتقى إلى التوصيات الآتية:

١. يرفع المشاركون في ملتقى خريجي الجامعات السعودية من دول البلقان شكرهم وخالص تقديرهم وثناءهم العاطر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية على الموافقة الكريمة لإقامة هذا الملتقى، كما يرفع المشاركون شكرهم لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ويثمنون ما قامت به المملكة العربية السعودية من أعمال جليلة في مجال المنح الدراسية المخصصة لطلاب وطالبات دول البلقان لتخريج وإعداد العلماء.

٢. الدعوة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المملكة العربية السعودية، والتصدي للحملات المغرضة ضدها، والدفاع عنها في المحافل الدولية والإقليمية، فهي أرض الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين.

٣. حث الخريجين على تنظيم الدورات التثقيفية عن العقيدة الإسلامية الصحيحة وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية وحلقات نقاش وكتابة مقالات وكتب علمية لتقديم الرأي الشرعي المبني على الأدلة الشرعية والمصالح المرعية، مما يسهم في تبيان الحق وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة ونشرها في المجلات العلمية والمنصات الرقمية.

٤. يؤكد الملتقى على أهمية إسهام الخريجين في تأسيس مراكز ثقافية تقدم برامج توعية وتثقيف حول الإسلام وقيمه، وتطوير مشاريع تعليمية وتثقيفية تعكس القيم الإسلامية وتسهم في رفع مستوى الوعي في المجتمع المسلم في دول البلقان.

٥. دعوة الجامعات السعودية إلى بناء استراتيجية متكاملة، والإفادة من أفضل التجارب العالمية لاستقطاب الموهوبين والمميزين من الطلاب الدوليين.

٦. تعميق التواصل المؤسسي بين الخريجين والجامعات السعودية من خلال الملتقيات

العلمية، والمراكز الثقافية، والمنصات الرقمية، بما يضمن استمرار الأثر العلمي والفكري.

٧. حث الخريجين على العمل والتنسيق مع الجهات الرسمية وعقد الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية المرخصة والموثوقة من خلال الإسهام في الأعمال والمشاريع الاجتماعية التطوعية التي تخدم المجتمع وتعزز قيم المواطنة الفاعلة التي تحقق الخير للمجتمع وتعكس قيم الإسلام، لا سيما في المناطق الريفية والمجتمعات ذات الأقليات المسلمة.

٨. يؤكد المشاركون على أهمية التعايش بين المسلمين وغيرهم في البلدان التي يعيشون فيها وأهمية تقديم الصورة الحسنة من خلال حسن التعامل والجوار.

٩. إبراز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، بوصفها مكونات أصيلة في الإسلام، ومتوافقة مع البيئة الأوروبية متعددة الثقافات، بما يرسّخ التعايش والانفتاح الواعي.

١٠. تحصين الشباب من تيارات الغلو والتطرف، من خلال خطاب علمي رصين وسطي، ومبادرات توعوية عصرية، ومحتوى إعلامي مهني.

١١. العمل على إنتاج محتويات رقمية مرئية ومسموعة ومقروءة بلغات المنطقة، ومنصات تعليمية، ومواقع إلكترونية، وقنوات بودكاست، تخاطب الأجيال الجديدة بأسلوب محترف، وتراعي السياق الأوروبي ، وتقديم الإسلام وتعاليمه في صورته الرحيمة المعتدلة، ومعالجة الانحرافات الفكرية بالحكمة والحجة.

١٢. يؤكد المشاركون على أهمية تعزيز الهوية الإسلامية وترسيخها من خلال نشر العلم الصحيح والعناية باللغة العربية لتكون جسرا للتواصل مما يسهم في نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة ويحسن صورة المسلمين.

١٣. ربط تعليم اللغة العربية بتعريف القيم الحضارية والإنسانية للإسلام، وبالسياق الثقافي العام الذي يعزز التفاهم والتواصل بين الشعوب.

١٤. دعوة الخريجين إلى تعزيز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ونشرها من خلال المدارس والمراكز والمعاهد المحلية، وتدريب المعلمين، وتوفير مناهج مناسبة للبيئة المحلية، وتشجيع الشباب والجيل القادم على تعلم اللغة العربية والاهتمام بها.

١٥. تشجيع استخدام التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية، من خلال إنشاء المحتوى الرقمي وإعداد الدروس المرئية، والقنوات التعليمية على المنصات الرقمية، وإطلاق التطبيقات والمواقع التفاعلية والتعليم الالكتروني والفصول الافتراضية، والتي تعزز

من نشر اللغة العربية بين أوساط المجتمع في دول البلقان.

١٦. توقيع مذكرات تفاهم وتبادل الخبرات وتشجيع التعاون الأكاديمي واللغوي بين الجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي في البلقان، وتوسيع برامج التبادل والزيارات العلمية.

١٧. تشجيع إقامة المشاريع والبحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات العلمية المشتركة، وتفعيل برنامج الأستاذ الزائر في مختلف التخصصات بين الجامعات السعودية والجامعات في دول البلقان، وتكوين مجموعات بحثية مشتركة بين الخريجين الأكاديميين وبين الجامعات السعودية لنشر أبحاثهم في أوعية النشر العالمية.

١٨. تشجيع الأبحاث العلمية حول واقع المسلمين في البلقان من منظور وسطي، ونشرها في أوعية بحثية معتمدة، تسهم في تصحيح الصورة وتعزيز الفهم المتبادل.

١٩. دعوة المؤسسات الإسلامية والثقافية في دول البلقان إلى تبني مبادرات الخريجين ودعمها ماديًا ومعنويًا، وتنسيق الجهود بما يخدم الاستقرار والازدهار المجتمعي.

٢٠. تشجيع الخريجين على التواصل الإيجابي فيما بينهم وتبادل الخبرات في الشأن العلمي والثقافي والاجتماعي فيما فيه خدمة أوطانهم ومجتمعاتهم.

٢١. تحفيز البحث التاريخي في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، مثل: تاريخ الحجاج البلقانيين، ومراسلات العلماء، وتحقيق المخطوطات والوثائق النادرة المحفوظة في مكتبات المنطقة، ويعود كثير منها لمئات السنين، وتمثل تراثاً علمياً عربياً مهماً، لما تمثله من قيمة علمية وتوثيقية عالية، ولما تُوفره من أرضية صلبة لبناء سردية تاريخية جامعة.

٢٢. يؤكد المشاركون على أهمية الإفادة من التجارب العملية التي قام بها خريجو الجامعات السعودية ودعمها ونشرها في البلدان التي تحتاجها.

٢٣. يأمل المشاركون في زيادة المنح لطلاب دول البلقان وذلك لما أثمرته المنح السابقة من دور فاعل في نشر وسطية الإسلام والمساهمة في التنمية المستدامة في أوطانهم، وتكوين نخب فكرية متوازنة، قادرة على تمثيل قيم الإسلام بلغة العصر، وفي إطار التعدّدية الأوروبية.

٢٤. يشيد المشاركون بفكرة عقد الملتقيات لخريجي الجامعات السعودية في عدد من الدول، ويوصون بتكرارها وأن تكون مستمرة؛ نظراً لتسارع المستجدات، وكثرة التحديات التي تقتضي استمرار التواصل، وتعميق الأواصر فيما بين الخريجين وجامعاتهم.

٢٥. حث الخريجين على مواصلة العمل والتميز في صناعة المعرفة والبحث والابتكار وتمكين ريادة الأعمال في المجتمعات، واستمرار تطوير مهاراتهم واكتسابهم الخبرات اللازمة ومواكبة ما يتطلبه سوق العمل للإسهام بفعالية في خدمة مجتمعاتهم وتنميتها.

وفي الختام، يتقدم المشاركون بوافر الشكر والامتنان إلى معالي وزير التعليم، وسفارة خادم الحرمين الشريفين في جمهورية ألبانيا، وإلى الجامعات المنظمة والمشاركة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على دعمهم الكريم ومتابعتهم وحرصهم على نجاح الملتقى.

كما يرفعون شكرهم وتقديرهم لحكومة جمهورية ألبانيا وشعبها الكريم على استضافتهم الكريمة، وحسن استقبالهم، وتهيئتهم الأجواء المناسبة لعقد هذا اللقاء العلمي الأخوي.

سائلين الله أن يبارك في هذا الملتقى، وأن يديم الأمن والسلام والرخاء على شعوب منطقة البلقان والعالم أجمع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.